

من الصحافة الإيرانية

نتنياهو، بين الفشل الانتخابي ومغامرة جديدة ضد إيران



أشار خبير العلاقات الدولية الإيراني «محمد أنيسى طهراني» إلى أنه بصرف النظر عن نتائج فرز الأصوات في انتخابات الكنيست الإسرائيلية، فإن نقاطاً عدة في الانتخابات الأخيرة جديرة بالاهتمام، أولها الشرخ الاجتماعي والازدواجية بين سكان الأراضي المحتلة، فقد جرت انتخابات الكنيست، وهي الأولى بعد ٧ أكتوبر وحرب الإبادة اللاحقة ضد الفلسطينيين في غزة، وهي حرب توسعت إلى اشتباكات أوسع شن خلالها الكيان الصهيوني هجمات على إيران ولبنان واليمن وسوريا وقطر. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم السبت ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر، أن تشكيل حكومة إسرائيلية في ظل هذا الانقسام والعجز يبدو بعيد المنال بسهولة لأي من الكتلتين، لافتاً إلى أن الكتلتين المتنافستين ليستا ميمناً وأيساراً بل «نتنياهو» و«أعداء نتنياهو».

ولفت أنيسى طهراني إلى أن النقطة الثانية هي المشاركة غير المسبوقة للفلسطينيين من حملة حق التصويت، إذ يتوقع حصول الفئمتين العربيتين الرئيسيتين على ما بين خمسة عشر وتسعة عشر مقعداً، والثالثة أن نتنياهو وصفب الائتلاف مع الأحزاب العربية بأنه «مخز»، سعياً لترسيخ فكرة أن أي حكومة تضم أحزاباً عربية غير شرعية لعرقله تشكيل الحكومة المنافسة، والرابعة أن نسبة المشاركة بلغت سبعة وسبعين فاصلة سبعة بالمئة، وهي الأعلى منذ عام ٢٠٠١، وقد سعى المعسكران إلى بث الرعب بين سكان الأراضي المحتلة.

ونوه بأن النقطة الخامسة هي المغامرة ضد إيران، إذ يحتمل أن يقدم نتنياهو، إذا بُس من تشكيل حكومة جديدة برئاسة، على تحريض الرئيس الأمريكي على مغامرة جديدة ضد إيران تعيد إشعال الحرب بتبعات لا يمكن التنبؤ بها على المنطقة بل وخارجها.

وأكد في ختام مقاله أنه أياً كان الحزب أو التكتل الذي يمسك بالسلطة في الكيان الصهيوني فلن يطرأ أي تحسن ولو طفيف على حياة الفلسطينيين، فرغم وقف إطلاق نار مستمر منذ عام، تتواصل الهجمات القاتلة في غزة يوماً تلو يوماً، كما اشتدت في الضفة الغربية المحتلة الاقتحامات العسكرية وعنف المستوطنين المنظم ضد الفلسطينيين.

صواريخ إيران تعيد الكيان الصهيوني إلى العصر الحجري



رأت صحيفة «عصر قانون» أن الرئيس الأمريكي قد يظنّ أن بإمكانه بتهديته دفع إيران إلى التراجع؛ لكن الحقيقة أن إيران أعلنت مراراً وتكراراً جاهزيتها لردّ قاس، وإن الكيان الصهيوني في هوفن سيعود للعصر الحجري، فعندما يصمت حقل «لوياتان» ويتوقف «سورك» عن العمل وتحترق مصفاة «حيفا»، لن ينفع الكيان الصهيوني أي شيء مهما بلغ عدد السفن الحربية الأمريكية في المنطقة، إذ سيعود الكيان بالمعنى الحرفي للكلمة إلى «العصر الحجري»، حيث لا كهرباء ولا ماء ولا مهرب. وأضافت الصحيفة في مقال لها، يوم السبت ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر، أن ترامب و نتنياهو يتحدثان بلغة التهديد عن «تغيير المعادلات»، غير أن نظرة إلى خريطة البنى التحتية للكيان الصهيوني تكشف أن البنى التحتية لبقاءه تعتمد على نقاط حساسة معدودة، ففي مجال الطاقة والغاز علق الكيان كل أماله على حقول المتوسط، واستهداف منصتي «لوياتان» و«تمار» للغاز يعني قطع الطاقة مباشرة عن ملايين الصهاينة ووقف الصناعات بالكامل، كما أن مصفاة «حيفا» هي القلب النابض لوقود هذا الكيان وتدميرها يعني شل كل آلات الحرب والوجستيات في تل أبيب. وتابعت الصحيفة: أن الكيان بلا مياه البحر لا يملك أي استراتيجيّة للبقاء، فمحطات التحلية على امتداد السواحل هي وحدها سبب بقاءه، ومراكز حيوية مثل «سورك»، وهي من أكبر محطات التحلية في العالم، و«أشكولون» و«حيفا»، إن توقفت عن العمل واجه ملايين الصهاينة خلال أقل من ٤٨ ساعة أزمة عطش شديدة، فتدمير «سورك» يعني إنهاء حلم بقاء الصهاينة في هذا الإقليم الجاف. ولفتت إلى أنه لتدمير الكيان لا حاجة لتدمير المدن كلها، بل يكفي استهداف نقاط مفاتيحية، فمحطات كهرباء «روتن» ومراكز توزيع الضغط العالي قرب تل أبيب وحيفا شرابيين حيوية، والهجوم المنسق عليها لا يفرق المدن في ظلام دامس فحسب، بل يريك بشدة كل أنظمة الدفاع المرتبطة بالكهرباء مثل القبة الحديدية. واختتمت الصحيفة بأن الرئيس الأمريكي قد يتوهم أن التهديد بعيد إيران إلى الورا؛ لكن الواقع أن الكيان الصهيوني هو من سيودّع العصر الرقمي، فلا السفن الأمريكية ولا التهديدات الجوفاء تنفع حين يصمت «لوياتان» ويتوقف «سورك» وتحترق مصفاة حيفا.

اللعبة الشيطانية الأميركية ضد إيران



أكد محلل الشؤون الاستراتيجية «سعيد ليلاز» أن الولايات المتحدة تمارس «لعبة شيطانية» ضد إيران، ففي حين أرسل جي دي فانس رسالة من خمسة بنود إلى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضا، متحدثاً عن العودة إلى طاولة المفاوضات، يهدد الأميركيون في الوقت نفسه بضرب محطات الطاقة الإيرانية وجز البلاد إلى ظلام دامس، ورأى أن واشنطن بعد عززها عن تحقيق أهدافها عسكرياً تسعى الآن إلى شراء الوقت وحرف الأنظار عن الورقة الراحبة المتمثلة بمضيق هرمز والتهديد لهجمات أشدّ. وأضاف ليلاز، يوم السبت ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر، في حوار مع صحيفة «اعتماد»، أن الميدان هو الذي يمنح الدبلوماسية وزنها، وأن أميركا حوّلت المنطقة إلى مخزن بارود وتعلن صراحة أنها ستستهدف محطات الكهرباء، وأن تدمير ٢٠ إلى ٣٠٪ من المحطات سيكون جريمة حرب كاملة؛ لكن يد الرئيس الأمريكي باتت مكشوفة للإيرانيين، وأن الغموض الأكبر هو: هل يتضمّن العرض الأمريكي الجديد رفع الحصار أم لا؟ فطهران أعلنت مراراً أن شرط أي مفاوضات هو الرفع الكامل للحصار وتحقيق شروطها السبعة، ولا مفاوضات تحت التهديد والحصار. ولفت إلى التناقض الفاضح في الإدعاءات الأميركية، فهم يزعمون أنهم دفنوا المنشآت النووية الإيرانية بقنابل خارقة زنة أربعة عشر طناً تحت خمسمئة مليون طن من التراب، ثم يعيدون طرح الملف النووي التفاوضي، فإذا كانت المنشآت مدمرة فلماذا التفاوض؟ وإذا كانت سليمة فلماذا لا يقصفونها مجدداً؟ ورأى أنه لا مفاوضات حقيقية أصلاً، بل يريدون شراء الوقت طناً منهم أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستجف وتنسقط مع الوقت، وأنهم وصلوا إلى طريق مسدود عسكرياً بالكامل. وأوضح أن مضيق هرمز ما زال أهم ورقة رابحة بيد إيران، وأن أميركا لن تجرؤ أبداً على مواجهة إيران برياً؛ لكنها قد تستهدف البنى التحتية، وفي هذه الحال ستزد إيران فوراً وتدمر كل البنى التحتية العسكرية والنفطية الأمريكية في المنطقة، وأشار إلى أن عسكري الكيان الصهيوني لم يسمحوا لنتنياهو بأشغال الحرب مجدداً واتصل قائده مباشرة بالأميركيين وأوقفوا مغامرته، وأن ترامب قد يلجأ في مرحلة حساسة إلى خطوات أخطر إذا ظنّ أن مواجهة عسكرية ستصنع إرثه. وأكد في ختام الحوار أن استراتيجية البلاد واضحة: يد القوات المسلحة الإيرانية على الزناد دوماً من دون أي تهاون، وتمكين الاقتصاد يوماً بعد يوم، مع مواصلة المفاوضات بذكاء على أعلى المستويات، وأن واشنطن لن تقبل بتسوية عادلة ما لم تفهم أن الحصار والعقوبات والضغط العسكري لا تجدي نفعاً مع إرادة الشعب الإيراني.

الرواية الثالثة عشرة: الشهيد اللواء محمد شيرازي

«إذا كنتم هنا، فإنني أكون مطمئن البال»



لكنه لم يكن يُحضر دفاتر ملاحظاته إلى المنزل. ولم تصبح زيارة سماحة القائد أمراً اعتيادياً بالنسبة إليه، بل كان يحرس في كل مرة، قبل اللقاء، على ترتيب مظهره والظهور بهيئة أنيقة ومرتبّة. تستذكر زوجة الشهيد أيضاً بعض الذكريات العائلية المرتبطة باللقاءات مع سماحة القائد، فتقول: «في إحدى المرات، سكب أحد الأحفاد الشاي على السجادة، فانحنى سماحة القائد بنفسه ونظف المكان».

وفي لقاء آخر، أرسل سماحته إلى زوجة الشهيد مجلدين من كتاب «سيرة الأئمة (ع)» من تأليف السيّد رسولي محلاتي، كما تولّى سماحته إجراء عقود زواج بنات الأسرة خلال لقاءات جماعية.

كانت أسرة اللواء شيرازي تلقي بأسرة سماحة القائد في مناسبات مختلفة.

وتستذكر زوجة الشهيد لقاء جرى عام ١٣٨٩ هـ.ش (٢٠١١ م)، في منزل السيّد طاهري خرّم آبادي بمدينة قم المقدّسة، عندما زار سماحة القائد منزل الأسرة بعد وفاة ابن السيّد طاهري خرّم آبادي، في عام ١٣٨٠ هـ.ش (٢٠٠٢ م)، تولّت زوجة اللواء شيرازي إدارة حوزة «زينب الكبرى (ع)» العلمية النسائية، التي كانت زوجة قائد الثورة الشهيد قد زارتها أيضاً. وبحسب ما ترويها، كان سماحة القائد يسمح بانفاق الأموال الشرعية على طلبة العلوم الدينية؛ لكنه لم يكن يسمح باستخدامها في بناء الحوزة العلمية.

وتستذكر زوجة الشهيد مشاركتها في مجالس العزاء الحسيني التي كانت تقفها زوجة قائد الثورة الشهيد، فتقول: «في شهري رجب وشعبان، كانت تقدّم وجبة إفطار بسيطة أعدتها بنفسها». قد زارت زوجة قائد الثورة الشهيد منزل أسرة شيرازي مرتين، وكانت الزيارة الأخيرة عام

اللاحقة. بعد انتصار الثورة الإسلامية، تولّى اللواء شيرازي مسؤولية الشؤون العقائدية والسياسية في معسكر فرقة قزوين، ثم انتقل مع زوجته إلى طهران، حيث بدأ نشاطه في قوات التعبئة (السيج). وكانت تربطه علاقة بقائد الثورة الشهيد في مدرسة علوي. وعندما أراد الشهيد باهر نقله للعمل في وزارة التربية والتعليم، قال له قائد الثورة الشهيد: «إذا كنتم هنا، فإنني أكون مطمئن البال». خلال سنوات الحرب أيضاً، أمضى فترة من الزمن برفقة زوجته في مدينة أهواز. وعمل لاحقاً في مكتب القائد العام للقوات المسلحة. ويعتدوّن سماحة رئيس المكتب العسكري للقائد العام للقوات المسلحة، واستمرّ في هذا المنصب حتى استشهاده.

تعود معرفة أسرة الشهيد شيرازي بقائد الثورة الشهيد إلى السنوات التي سبقت انتصار الثورة الإسلامية. فقد كان والد الشهيد يذهب إلى مدينة جبرفت لتفقد أحوال المناضلين المنفيين، ومن بينهم سماحة القائد، كما كان سماحته قد زار منزل والد اللواء شيرازي. وقد نشأت هذه الزيارات والعلاقات المتبادلة قبل أن يتولّى الشهيد مسؤولياته الرسمية، واستمرّت أيضاً خلال السنوات

كان الشهيد اللواء محمد شيرازي رئيس المكتب العسكري للقائد العام للقوات المسلحة. بدأت مسيرة حياته بالنشاطات الثورية في مدينة رفسنجان والدراسة في جامعة أراك، وتواصلت من خلال تولّيه مسؤوليات بعد انتصار الثورة وسنوات طويلة من الخدمة في مكتب القائد العام للقوات المسلحة، إلى أن نال الشهادة في نهاية المطاف إثر الهجوم الأمريكي - الصهيوني في التاسع من إسفند عام ١٤٠٤ (٢٨ شباط / فبراير ٢٠٢٦). يواصل موقع KHAMENEI.IR ضمن سلسلة مواد ملف «رجال صدقوا»، المخصّص للتعريف بشهداء فريق الحماية ومكتب قائد الثورة الشهيد خلال الحرب المفروضة الثالثة، نشر تقرير موجز يتناول جوانب من الحياة النورانية للشهيد اللواء محمد شيرازي، رئيس المكتب العسكري للقائد العام للقوات المسلحة، استناداً إلى حوار أجري مع أفراد أسرته.

وُلد الشهيد محمد شيرازي في أوّل من إسفند عام ١٣٣٤ هـ.ش (٢٠٠١ م) في شباط / فبراير ١٩٥٦)، وشارك منذ شبابه في النشاطات الثورية في مدينة رفسنجان. ودرس الفيزياء في جامعة أراك، فيما كان يتابع دراسة اللغات تخصّصاً ثانياً. وتستذكر زوجته ذكاءه الفائق وانضباطه. وكانت تربطهما صلة قرابة، إذ كان الشهيد شيرازي ابن خالة والدها، وقد تزوّجا عام ١٣٥٦ هـ.ش (١٩٧٨ م).

الرواية الثانية عشرة: الشهيد عظيم دوستي فر

البستاني الذي جاء مع القائد ورحل معه



سماحته للأطمئنان إلى حاله. وفي عام ١٣٨٠ أو ١٣٨١ هـ.ش (٢٠٠٢ م)، رأى قائد الثورة الشهيد عظيم دوستي فر في باحة المقرّ، وأوعز بإرساله إلى أداء فريضة الحج في ذلك العام؛ وهي رحلة تعدّها أسرته تعبيراً عن محبة سماحته له. وقالت السيدة حميدة دوستي فر، ابنة الشهيد الجليل، في حديثها عن والدها: «لقد عاش أبي أخضر، واستشهد أخضر». قد شقّ جثمان

خلال تلك السنوات بكثير من خصالهم الحميدة واكتسبها منهم. كان يكنّ أيضاً محبة خاصة لقائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله السيّد مجتبي الخامني، ويتحدّث عن التشابه بين أخلاق سماحته وأخلاق قائد الثورة الشهيد. تتجلى هذه المحبة المتبادلة أيضاً في ذكريات الأسرة. ففي إحدى المرات، عندما سقط الشهيد دوستي فر في باحة مقرّ إقامة قائد الثورة، اتصل به

بولد واحد وخمس بنات. وتذكّره أسرته رجلاً حنوناً، حسن الخلق، بسيط العيش؛ وأباً لم يروا العيوس على وجهه قطّ، وكان ينفر من أدنى مظاهر الترف. فإذا أعذّ نوعاً من الطعام على المائدة، امتنع عن تناول أحدهما، وسأل عن سبب إعداده نوعين من الطعام. كانت عزّة النفس والبساطة واضحتين في كلّ شيء، بدءاً من سلوكه اليومي. كما شكّل حرصه الشديد على مراعاة الحلال والحرام، وإبعاده عن الغيبة، جانباً مهماً من أخلاقه وسيرته. خلال سنوات خدمته السبع والثلاثين، تعرّف عن قرب إلى سلوك أسرة قائد الثورة الشهيد وأخلاقها. وبحسب شهادة ابنته، فقد تأثّر

هذا الشهيد وووري الثرى في يوم الشجرة. ذلك الرجل الذي أمضى سنوات طويلة يرعى الأشجار ويُنقيها، ودّع بالبساطة والصفاء نفسهما اللذين لازماه طوال حياته؛ رجل عُرف في عمله وبيته بالمحبة والوفاء. لا تزال ذكراه مشرقة وحيّة في قلوب المقرّبين منه؛ بستانياً ووفياً، وأباً حنوناً، ورجلاً ظلّ قلبه حتى أيامه الأخيرة مفعماً بمحبة القائد الذي أحبّه من أعماق روحه.